

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال ( ا ) لا إله إلا هو الحي القيوم ( إذا كان المشركون قد اتخذوا إلهًا غيره و إن قالوا بأنه الخالق ففي قوله ( خلق ) لم يذكر نفي خالق آخر إذ كان ذلك معلوما فلم يثبت أحد من الناس خالقا آخر مطلقا خلق كل شيء و خلق الإنسان و غيره بخلاف الإلهية . قال تعالى ( قالوا حرقوه و انصروا آلهمكم إن كنتم فاعلين ) و قال تعالى ( و انطلق الملائمة أن امشوا و اصبروا على آلهمكم إن هذا لشيء يراد ) و قال تعالى ( أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله و احد ) و قال تعالى ( قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا ) . فابتغوا معه آلهة أخرى و لم يثبتوا معه خالقا آخر . فقال في أعظم الآيات ( ا ) لا إله إلا هو الحي القيوم ( ذكره في ثلاثة مواضع من القرآن كل موضع فيه أحد أصول الدين الثلاثة و هي التوحيد و الرسل و الآخرة . هذه التي بعث بها جميع المرسلين و أخبر عن المشركين أنهم يكفرون بها في مثل قوله ( و لا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا و الذين لا يؤمنون بالآخرة و هم بربهم يعدلون )